الموعظة

Predikan på arabiska

الأحد الثاني و العشرون في الثالوث المقدس

22 söndagen efter Trefaldighet

أنجيل القديس يوحنا (12 : 35 - 36)

Joh 12:35-36

35 قال يسوع : " النور باق معكم وقتاً قصيراً . فواصلوا سيركم مادام النور يشرق عليكم ,
لئلا يُطبق عليكم الظلام , فإن الذي يمشي في الظلام لا يعلم أين يذهب .
36 آمنوا بالنور ما دام النور معكم , فتصيروا أبناء النور " . و بعدما قال يسوع هذا , ذهب
و أخفى نفسه عنهم .

ذات مرة سمعت قصة تتحدث عن أب أعطى لكل واحد من أبنائه الثلاثة مبلغاً من النقود
و كلفهم مهمة شراء شيئاً يمكن أن يملأ غرفة بأكملها و بصورة تامة .

الأبن الأول اشترى بالمبلغ قطناً و لكن كمية القطن لم تملأ سوى جزء صغير من الغرفة .
و الأبن الثاني اشترى القش و لكن كمية القش أيضاً لم تملأ الغرفة بأكملها . و عندما جاء
الأبن الثالث و أظهر ما كان قد اشتراه ضحك أخوته الآخرين – لقد اشترى شمعة صغيرة .
ولكن عندما أشعل الشمعة في الغرفة المظلمة . امتلأت كل زوايا الغرفة بالنور .

أنه زمن و موسم الظلمة في السنة , الشتاء هنا الآن , و كذلك هي عممة و ظلمة زمن
الكورونا في جميع أنحاء بلادنا .

نحن نشاق للنور . و قريباً سنشعل و نضيء شموع الأدفنت (شموع أنتظار قدوم يسوع)
و نحن نعيش الشوق و الأنتظار . أنه مثل شوقنا و اشتياقنا إلى الخلاص . نحن ما زلنا ننتظر
عودة يسوع . النور هو قوة كبيرة و قوية تدفع الظلمة بعيداً , و علينا أن لا ننسى هذا أبداً .
وهكذا كان الأمر مع الأبن الثالث , لم يتطلب الأمر أكثر من شمعة صغيرة ليملاً الغرفة
بأكملها بالنور .

عندما نُصغي إلى النص الأنجيلي لهذا اليوم , نجد أنه يدور حول حديث يسوع عن موته .
على الرغم من أن تلاميذ يسوع لم يفهموا ذلك .
وكيف يمكن لهم أن يفهموا هذا الشيء الغريب عن الموت و القيامة من الموت ؟
كان زمن حياة يسوع على الأرض محدوداً .

كل الكتاب المقدس يدور حول النور , حول النور الإلهي . من النبي أشعيا نستمع إلى هذه
الكلمات : " الشعب السالك في الظلمة , أبصر نوراً عظيماً " سفر أشعيا (9 : 2)

و يسوع بنفسه يقول لنا : " أنا نور العالم . من يتبعني لا فلا يتخبط في الظلام بل يكون له نور الحياة " القديس يوحنا (8 : 12) .

لقد أستمعنا إلى قراءة النص الأنجيلي لهذا اليوم وأستمعنا إلى هذه الرسالة المبهجة والمفرحة عن يسوع المسيح . و سوف نتحدث المزيد عن ذلك .
علينا أن نؤمن بهذا النور , أنه موجود هنا بيننا اليوم , وعلينا أن نشعل و نضيء المزيد من الشموع و أن نتذكر ذلك . عندما نجتمع في البيت أو عندما نكون بمفرنا و لوحدنا يمكننا أن نضيء شمعة تمنحنا الدفاء و النور .
هو كذلك هذا الأمر الذي لا يُصدق مع نور الشمعة , أنه ينتشر و أنه أقوى من الظلمة . أنه ينتشر أكثر و أكثر . وهو مملوء بالقوة , هذا يحملنا في هذه الأوقات .
علينا أن نصاب بعدوى نور الشمعة و ليس أن نصاب بعدوى الفيروسات .
النور هو ما يجب أن يقودنا على الطريق , ليكون سراج لأرجلنا .
في مزمور (119 : 105) " سراج لرجلي كلامك و نور لسبيلي " .
نحن نسير الآن في طريق الحياة . و رغم كل شيء فإننا نسير إلى الأمام و النور يقودنا .
في مزمور (56 : 14) مكتوب : " لأنك أنقذت نفسي من الموت , و حفظت رجلي من الزلق . لكي أسلك أمام الله في نور الحياة " .

لقد أعطيت لنا حياتنا كعطية , و علينا أن نخاف و نحافظ عليها . و أحد هذه الطرق هو أن نحمل عاكس الضوء من أجل الأمان . وهذا يمكن أن يُذكرنا بأننا خُلقنا على صورة الرب و إننا نستحق الحماية . و عندما نحمل عاكس الضوء في العتمة حينها يُمكن أن نُشاهد الضوء ينعكس و يُظهر الطريق .
لقد أستمعنا و حصلنا على بعض من كلمات يسوع لنا : " آمنوا بالنور ما دام النور معكم , فتصيروا أبناء النور " .

أمين